استشهاد الرضي الاستراباذي (ت نحو ٦٨٦ هـ) بكلام الإمام علي عليه السلام في بابي المرفوعات والمجرورات

الأستاذ الدكتور
عائد كريم علوان الحريزي
المدرس المساعد
سجاد عباس حمزة
جامعة الكوفة - كلية الآداب

استشهاد الرضي الاسترابادي (ت نحو ٦٨٦ هـ) بكلام الإمام علي عليه السلام في بابي المرفوعات والمجرورات

الأستاذ الدكتور
عائد كريم علوان الحريزي
المدرس المساعد
سجاد عباس حمزة
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة :

ذُكر أن أبا الأسود (ت٦٩هـ) قال ألقى إليّ علي عليه السلام رقعة ((وفيها مكتوب: (الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما جاء لمعنى)، وقال لي: (انحُ هذا النحو، وأضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة: ظاهر، ومضمر، واسمٌ لا ظاهر ولا مضمر؛ وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهرٍ ولا مضمر) وأراد بذلك الاسم المبهم))[١] قال أبو البركات الأنباري: ((والصحيح أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه))[٢]. ولكن استشهاد النحاة بكلام مؤسس النحو وواضعه قليلة على الرغم من كثرة ماروي عنه عليه السلام [٣] وعلى الرغم من تسليم الجميع بفصاحته حتى روي عن ابن عباس قوله: ((وجدنا كلام علي دون كلام الخالق وفوق كلام الخلق ما عدا رسول الله))[٤] صلى الله عليه وآله وسلم ويعد الرضي الاسترابادي متفردا عنهم في هذا وقول الدكتورة خديجة الحديثي: إن الرضي لم يزد على ابن مالك في الاستشهاد باحاديث الصحابة وآل البيت[٥] فيه نظر ولا سيما الاستشهاد بكلامه عليه السلام فليس لابن مالك إلا شاهد واحد من أقواله عليه السلام وللرضي شواهد كثيرة قد لا تساوي كل شواهد النحاة من كلامه عليه السلام خمس ما استشهد به لها محل آخر .

المسألة الأولى

جواز ذكر الخبر بعد واو المعية

يعتقد الرضي الاستراباذي أن حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى (مع) غالب لا واجب كما يرى ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) وغيره قال عند كلامه على المواضع التي يحذف فيها الخبر التي ذكرها ابن الحاجب: ((قوله: (وكل رجل وضيعته)[٦].... ضابط هذا: كل مبتدأ عطف عليه بالواو التي بمعنى (مع) وفيه مذهبان: قال الكوفيون (وضيعته) خبر المبتدأ، لأن الواو بمعنى (مع) فكأنك قلت: كل رجل مع ضيعته، فإذا صرحت بمع، لم تحتج إلى تقدير الخبر، فكذا مع الواو التي بمعناه، فلا يكون هذا المثال، إذن، مما نحن فيه، أي مما حذف خبره. وفيه نظر لأن الواو، وإن كانت بمعنى (مع) تكون في اللفظ للعطف في غير المفعول معه، فإذا كان (وضيعته) عطفا على المبتدأ لم يكن خبرا. فإن قيل يجوز أن يكون رفع ما بعد الواو منقولا عن الواو لكونها خبر المبتدأ كما هو مذهب السيرافي، في نصب المفعول معه، على ما يجئ في بابه، وذلك أنه يقول: النصب الذي على المفعول معه هو الذي كان في الأصل على (مع) فلما قام الواو مقامه، لم يمكن أن يكون عليها لكونها في الاصل حرفا فانتقل إلى ما بعدها. فالجواب: أن (مع) إذا وقع خبرا عن المبتدأ لا يستحق الرفع لفظا، حتى ينقل إلى ما بعده، بل يكون منصوبا لفظا على الظرفية مرفوعا محلا لقيامه مقام الخبر، نحو: زيد معك، كما تقول: زيد عندك،. وقال البصريون: الخبر محذوف، أي كل رجل وضيعته مقرونان[٧]، وفيه أيضا، إشكال، إذ ليس في تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف وجوبا ؟ وإنما قلنا ذلك لأن الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف، وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد الخبر. ولو جاز أن نقول إن المعطوف ساد مسد الخبر المحذوف بعده، لم يصح الاعتراض على تقدير الكوفيين، في قولك: ضربي زيدا قائما حاصل، بأنه ليس هناك ما يسد

مسد الخبر، إذ لهم أن يقولوا، أيضا، تأخر الحال عن محله سد مسد الخبر. ولو تكلفنا، وقلنا: التقدير كل رجل مقرون وضيعته، أي هو مقرون بضيعته، وضيعته مقرونة به، كما تقول: زيد قائم وعمرو، ثم حذف (مقرون) وأقيم المعطوف مقامه، لبقي البحث في حذف خبر المعطوف وجوبا من غير ساد مسده. ويجوز أن يقال عند ذلك: أن المعطوف أجرى مجرى المعطوف عليه في وجوب حذف خبره. والظاهر أن حذف الخبر في مثله غالب لا واجب، وفي نهج البلاغة: (وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرَن) ، فلا يكون إذن من هذا الباب، فلا يرد الاشكال))[٨].

الحكم المترتب على الشاهد: جواز ذكر الخبر بعد المبتدأ الذي يعطف عليه بالواو التي بمعنى (مع) قليلا. موضع الشاهد: (في قرن واحد) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (أنتم) مع تلوه بواو بمعنى (مع) بعدها اسم معطوف (الساعة) وهو ينقض القول بوجوب حذف الخبر بعد الاسم المعطوف عليه بواو بمعنى (مع).

مصادر الشاهد: الشاهد المذكور في نهج البلاغة من خطبة [٩] حمل ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ) عند شرحها على ابن نباته (ت٣٧٤هـ) في أنه أغار على الخطبة وأخذ منها كثيرا[١٠] وابن نباته توفي قبل صدور نهج البلاغة بـ ٣٦ عاما[١١] وهو دليل يرد على من يزعم أن نهج البلاغة من وضع الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ) أو الشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ) رحمهما الله[١٢]، فهو من جمع الشريف الرضي لا من إنشائه.

ولم يستشهد به غيره واكتفى هو بهذا الشاهد على تقرير رأيه بأن الحذف في مثل (كل رجل وضيعته) جائز غالب لا واجب.

من خلال بحثي عن شاهد يؤيد هذا الشاهد وجدت قريبا من هذا الباب، قول الشاعر العباسي عكاشة بن عبد الصمد العمي[١٣] (ت نحو ١٧٥هـ):

أنعيمٌ اشفِي أو دَعِي مَنْ داؤه ودواؤه بيديكِ مُقترنانِ[١٤]

وقول الوزير المغربي[١٥](ت٤١٨هـ): ((و حسبك من نقيصة العذر أنه والملامة مقترنان))[١٦] ولكنه قد يعد مثل (زيد وعمرو) أردت الإخبار باقترانهما مما يجوز حَذْفُه وذكره وقول الشاعر:

..... وكُلُّ امْرِئٍ وَالَموْتُ يَلْتَقِيانِ[١٧]

فهو من الحذف الجوازي لأن الواو تقبل أن تكون عاطفة لا تحمل معنى المصاحبة؛ ولكن منه قول البحتري (ت٢٨٤هـ):

فَكَأَنَّمَا بَهْرَام وَسْطَ نَدِيِّنا والزَّهْرَةُ الْبَيْضَاءَ مُقْتَرِنَانِ[١٨]

فلم يستوحش البحتري من ذكر الخبر مع أن الواو نص في المعية.

مناقشة الشاهد: رأي البصريين الذي ذكره الرضي معروف[١٩]، لكن رأي الكوفيين لم نعثر عليه في كتبهم نحو معاني القرآن للفراء (ت٢٠٧هـ) والزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) ولكن ذكره غيرهم من المتأخرين مثل، العكبري (ت٦١٦هـ)، وابن هشام (ت٧٦١هـ)، وابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ)، والأشموني (ت٩٢٩هـ) [٢٠].

وقوله: ((وقال البصريون: الخبر محذوف، أي كل رجل وضيعته مقرونان، وفيه أيضا، إشكال، إذ ليس في تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف وجوبا؟ وإنما قلنا ذلك لأن الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف، وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد الخبر. ولو جاز أن نقول إن المعطوف ساد مسد الخبر المحذوف بعده، لم يصح الاعتراض على تقدير الكوفيين، في قولك: ضربي زيدا قائما حاصل، بانه ليس هناك ما يسد مسد الخبر، إذ لهم أن يقولوا، أيضا، تأخر الحال عن محله سد مسد الخبر)). أورد الصبان (ت١٢٠٦هـ) رد أحمد بن قاسم العبادي (ت٩٩٤هـ)[٢١] عليه ((بأن الخبر من حيث هو خبر المعطوف عليه محله قبل المعطوف فسد المعطوف مسد الخبر من حيث هو خبر المعطوف عليه فوجب حذفه من هذه الجهة وإن لم يسد مسده من حيث هو

خبره إذ لا يشترط لوجوب الحذف سد الشيء مسد المحذوف من كل وجه))[٢٢]. وهوجواب مقبول يدفع الإشكال ويدفع أيضا الاعتراض على تقدير الكوفيين: (ضربي زيدا قائما حاصل) ولكن الإشكال باق في المعنى المتحصل من تقديرهم هذا فالمعنى المراد بتقرير الرضي نفسه (((كل ضرب مني واقع على زيد حاصل في حال القيام)، وهذا المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه، أعني ما أضرب زيدا إلا قائما. وأما عند الكوفية فالجنس عندهم مقيد بالحال المخصص له فيكون المعنى: ضربي زيدا المختص بحال القيام حاصل، وهو غير مطابق للمعني المتفق عليه لأنه لا يمتنع من حصول الضرب المقيد بالقيام، حصول الضرب المقيد بالقعود، أيضا، في وقت آخر، فليس في تقديرهم، إذن، معنى الحصر المراد المتفق عليه.))[٢٣]. وضعفه السيوطي (ت٩١١هـ) أيضا وقال: ((بأنه تقدير ما لا دليل في اللفظ عليه فإنه كما يجوز تقدير ثابت يجوز تقدير منفي أو معدوم))[٢٤].

ولا حاجة لما حاول الرضي به تأويل ذلك بتقديرات اعترف بأنها متكلفة ثم اتضح له أنها لا تصلح جوابا للإشكال الذي أورده لبقاء الإشكال على حاله وذلك قوله: ((ولو تكلفنا، وقلنا: التقدير كل رجل مقرون وضيعته، أي هو مقرون بضيعته، وضيعته مقرونة به، كما تقول: زيد قائم وعمرو، ثم حذف (مقرون) وأقيم المعطوف مقامه، لبقي البحث في حذف خبر المعطوف وجوبا من غير ساد مسده. ويجوز أن يقال عند ذلك: إن المعطوف أجرى مجرى المعطوف عليه في وجوب حذف خبره))

وإخراج الرضي هذه المسألة من الحذف الوجوبي إلى الحذف الجوازي يسقط الشرط الذي ذكره لحصول الحذف الوجوبي بلزوم وجود لفظ ساد مسد ذلك الخبر[٢٥] فـ(وضيعته) على هذا لا يلزم أن تكون سادة مسد الخبر لأن الخبر يجوز ذكره فلا يحتاج إلى ما يسد مسده عند الحذف.

ودافع ابن جني (ت٣٩٢هـ) عن تقديرات النحويين وأن من يهملها يفسد الصنعة[٢٦] وساق هذه المسألة ضمن الأمثلة الدالة على ضرورتها فيبين ابن جني أن المعنى في قول العرب كلُّ رجل وصَنْعُته وأنت وشأنُك ((أنت مع شأنِك وكل رجل مع صنعته فهذا يوهم مِن أمَمٍ أن الثاني خبر عن الأوّل كما أنه إذا قال أنت مع شأنك فإن قوله مع شأنك خبر عن أنت وليس الأمر كذلك بل لعمري إن المعنى عليهِ غير أن تقدير الإعراب على غيره وإنما شأنك معطوف على أنت والخبر محذوف للحمل على المعنى فكأنه قال كلُّ رجل وصنعته مقرونان وأنت وشانُك مصطحِبان))[٢٧] فهو يعترف أن المعنى لا يتوقف على تقدير المحذوف بل بالواو الدالة على المصاحبة ومعطوفها كفاية ولكن تقدير الاعراب وحتمية وجود خبر صالح للخبرية يضطره إلى التقدير. لكنه على الرغم من ذلك يحتاط لهذا التقدير ويدعو إلى تغليب تفسير المعنى على تقدير الإعراب عند التزاحم بينهما والاختلاف يقول: ((وإن كان تقدير الإعراب مخالفا لتفسير المعنى تقبَّلت تفسير المعنى على ما هو عليه وصحَّحت طريق تقدير الإعراب حتى لا يشِذّ شئ منها عليك وإيّاك أن تسترسل فتفسد ما تُؤْثِر إصلاحه))[٢٨] .

ومما يلفت النظر ويقترب من الواقع قول ابن خروف (ت٦١٠هـ): ولا يحتاج فيه إلى حذف خبر لتمامه وصحة معناه، وإن قدر (مقرونان) فلبيان المعنى وإن رده ابن مالك (ت٦٧٢هـ) بلزوم أن يعم هذا القول كل حالات حذف الخبر وجوبا[٢٩].

وقال يس (ت١٠٦١هـ) في حاشيته على شرح الفاكهي (ت٩٧٢هـ) عن هذا الشاهد: ((لا نسلم أنه قصد بالواو المقارنة بل أفيدت بقوله في قرن فعلى هذا يجوز كل رجل وضيعته مقرونان لعدم قصد المقارنة بالواو، ولانسلم أن قوله في قرن خبر بل حال لبيان مقدار المقارنة على أن الساعة ليست نصا في المقارنة

كالضيعة))[٣٠] وفي هذا تعسف للخروج من المأزق فقد جوز ذكر الخبر مع الضيعة على أن لا يكون المتكلم يقصد بالواو المصاحبة وهذا يخرج بالمسألة من الحذف الوجوبي ويعقدها فمن ذكر الخبر حكمنا على الواو بغير المعية ومن لم يذكر قلنا الحذف واجب والواو للمعية؛ وأين (في قرن) من الحالية مع دلالتها على الملازمة التي تنافي الانتقال الشائع في الحال؟.

ويرى الدكتور طاهر سليمان حمودة أن الحذف لدليل صناعي قد لا يتطلب المعنى أحيانا التقدير الذي يقدره النحاة له إذ المعنى تام من دونه وهو أهم مواطن الضعف في هذا التقدير، ونقل آراء ابن جني (ت٣٩٢هـ) المتقدمة في هذه المسألة وعزا مثل هذا الزيادة في التقدير مع تمام المعنى إلى خلل وقصور في الأقيسة النحوية نحتاج بسببه إلى تعديلها، لكنه استدرك فقال: إن النحو التحويلي يقبل الكثير من تقديرات النحاة القدماء بل إن الحذف والزيادة وإعادة الترتيب تندرج تحتها العمليات التحويلية وبها يسلم بمبدأ الأصلية والفرعية[٣١]؛ وقال أيضا: إن الإيجاز من سمات العربية حرص العرب فيها على حذف ما يدل على الكينونة المطلقة أيا كان موقعه في الجملة[٣٢]. والاقتران كما يبدو لي قريب من الكينونة المطلقة فحذفه ينصب في الإيجاز الذي هو من متطلبات البلاغة العربية. وقال: إن حذف العنصر الثاني في الجملة إذا تكرر وفق شروط وقواعد يكاد يكون قاعدة لغوية عامة تشترك فيها كل اللغات وليس العربية فقط، وإن حذف الجزء الأخير من الجملة هو الأكثر وهو ما قرره القدماء والمحدثون معا[٣٣]. ولعمري فنحن في صدد حذف الركن الثاني من الجملة، وهو في الموقع الأخير منها.

وورود ما يشابه هذا التقدير في كلام الإمام عليه السلام يخرج المسألة من الشذوذ كما أخرجها من الحذف الوجوبي.

ومعنى في قرن: القَرَنُ : ((حَبْلٌ يَجْمَعُ بينَ البَعيرَيْنِ،... وفي حديثِ ابنِ

عبَّاسٍ، رضِيَ اللّهُ تعالى عنهما : (الحياءُ والإيمانُ قُرِنَ)[٣٤]، أي مَجْموعان في حَبْلٍ))[٣٥] وقال الخوئي (ت١٣٢٥هـ): كأن الساعة و إياهم مشدودة بحبل واحد ليس بينهما فصل مزيد و لا أمد بعيد[٣٦].وقال محمد جواد مغنية: في قرن: مقرونان[٣٧] فالمعنى يكاد يكون معنى التقدير الذي ذكره النحاة في هذا الباب.

والظاهر أن تعين كون الواو بمعنى (مع) يفهم من خلال بعد الاشتراك بين المتعاطفين في حكم واحد غير المصاحبة والاقتران ومنها (الرجل والضيعة، صانع وما صنع، انتم والساعة)، ويفهم أيضا من حذف الخبر إذ لو ذكر الخبر وكان دالا على غير الاقتران لسقطت المصاحبة المفترضة ولا مانع من ذكر خبر مناسب يجمع بين هذه الكلمات ولو كان خبرا مجازيا أو معنويا فنقول مثلا: (كل رجل وما صنع مخلوقان، أو مهمان، أو مذكوران) وغير ذلك وإن لم يصلنا شاهد من العرب على ذلك، لكن سيبويه (ت١٨٠هـ) لم ينص على وجوب الحذف ولا على حتمية كون الواو بهذا المعنى وإنما ذكر هذه الجمل الواردة عن العرب وأظهر معناها من خلال تقدير خبرها[٣٨] وكذلك الزمخشري[٣٩] (ت٥٣٨هـ) وإثبات الشيء لا ينفي ما عداه.

المسألة الثانية

المعطوف على المبتدأ بواو وبعده فعل لأحدهما واقع على الآخر

استشهد الرضي على الإتيان بمبتدأ ومعطوف عليه بواو وبعده فعل لأحدهما واقع على الآخر وإن لم يدل الفعل على تفاعل بشاهد من كلام الإمام عليه السلام قال إنه قريب منه قال: ((قال الكوفيون، إن ولي معطوفا على مبتدأ فعل لاحدهما واقع على الاخر جاز أن يكون ذلك الفعل خبرا عنهما، سواء دل ذلك الفعل على التفاعل، أو لا، فالاول نحو: زيد والريح يباريها، فيباريها خبر عنهما لكونه بمعنى متباريان، والثاني نحو: زيد وعمرو يضربه،

وقريب منه قول أمير المؤمنين على رضي الله عنه: (فهم والجنة كمن قد رآها)[٤٠]، وإنما جاز ذلك لتضمن الخبر ضميريهما. والبصريون يمنعون مثل هذه، على أن يكون الفعل خبرا، إذ الفعل في ذلك كالصفة، فلا يقال: زيد وعمرو ضاربه بالاتفاق، ويجوزونها على أن يكون الفعل حالا، لا غير، فزيد والريح، عندهم مثل: كل رجل وضيعته، وبياريها حال)).[٤١]

الحكم المترتب على الشاهد: جواز أن يؤتى بمبتدأ ومعطوف عليه بواو وبعده فعل لأحدهما واقع على الآخر ويعرب الفعل (خبرا) على قول الكوفيين وحالا على قول البصريين.

موضع الشاهد: (هم) مبتدأ معطوف عليه بالواو (الجنة)، والجار والمجرور (كمن) متعلق بمحذوف خبر المبتدأ و(رآها) صلة الموصول فيها الفعل (رأى) فاعله مستتر تقديره (هو) عائد على الموصول (من) المشبه به المبتدأ (هم) وأفرد الفاعل حملا على لفظ (من)، وبهذا التشبيه يكون الفعل (رأى) منسوبا إلى المبتدأ (هم) في الحقيقة وهو واقع على ضمير (الجنة) المعطوف و(رأى) لوقوعه في صلة جزء من الخبر كأنه من الخبر هذا على رأي الكوفيين وعلى رأي البصريين الجار والمجرور في موضع الحال.

مصادر الشاهد: من خطبة للإمام عليه السلام في نهج البلاغة[٤٢] في وصف المتقين وتسمى خطبة همام[٤٣] وهي من خطبه عليه السلام المعروفة، نقلتها أو بعضا منها مصادر قبل صدور نهج البلاغة، وبعده نقلا عن غيره. ورويت بأسانيد مختلفة، فممن رواها قبل الشريف الرضي أبان بن أبي عياش[٤٤] (ت١٤١ - ١٥٠هـ) كما في كتاب سليم بن قيس الهلالي [٤٥] (ت نحو ٨٥ هـ)، ورواها الصدوق (ت٣٨١هـ) باسناد ذكره في (الأمالي)[٤٦] ورواها الحرّاني[٤٧] (ت في القرن ٤هـ) في (تحف العقول)[٤٨] إلى غير هؤلاء، هذا قبل الرضي، أما بعده فقد رواها جماعة من العلماء بأسانيد وصور تعرف منها على أنهم لم

يأخذوها عن النهج منهم الكراجكي[٤٩] (ت٤٤٩هـ) في (كنز الفوائد)[٥٠] ومحمد بن طلحة الشافعي[٥١] (ت٦٥٢هـ) في مطالب السؤول[٥٢]. و لهذه الخطبة عدة شروح أيضا[٥٣]

ولم نجد أحدا من النحاة يستشهد بهذا الشاهد، ولم يستشهد الرضي بغيره على المسألة إلا قوله: (عبد الله والريح يباريها) وهو مثال فيما نحسب، ولم نجد لدى النحاة شاهدا عليها إلا ما نقل عن ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) أنه استشهد بقول الشاعر:

واعْلَمْ بأَنَّكَ والمَنِيَّةَ شَارِبٌ بعُقَارِهَا[٥٤]

وكأن الرضي يميل إلى رأي الكوفيين لذكره علتهم وتعضيدها بشاهد من قول الإمام عليه السلام وإن لم يصرح بذلك.

مناقشة الشاهد: لم أعثر على رأي الكوفيين الذي ذكره الرضي في ما اطلعت عليه من كتبهم بل قال ابن مالك (ت٦٧٢هـ): من البصريين والكوفيين من لم يجزها، ومنهم من أجازها[٥٥]، فهو ينسب الاختلاف الداخلي إلى علماء المذهبين. وكذلك فعل السيوطي (ت٩١١هـ)[٥٦]. وقد صرح ابن مالك والسيوطي بأن أبا بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) يرى الجواز واستشهد عليه بالشاهد المتقدم

لكن المجيزين من المدرستين اختلفوا في التقدير[٥٧] ولم يذكر الرضي غير الجواز من الجميع والاختلاف عنده في التقدير فحسب.

ومسألة كون الفعل دالا على التفاعل أم لا، هذه المسألة لم نجد من يناقشها من النحويين غير الرضي بل حتى الشاهد الذي ذكره ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) لا علاقة له بالتفاعل لكن تقدير يتباريان الذي نقله ابن مالك (ت٦٧٢هـ) والسيوطي (ت٩١١هـ) ومتباريان الذي ذكره الرضي لايصلح إلا إذا كان الفعل دالا على التفاعل وينقضه شاهد ابن الأنباري غير الدال على

التفاعل.

وشاهد ابن الأنباري (ت٣٢٨هـ) ينقض قول الرضي: ((إذ الفعل في ذلك كالصفة، فلا يقال: زيد وعمرو ضاربه، بالاتفاق)) فهذا اسم الفاعل (شارب) فاعله عائد على (الكاف) في (أنك) وهوعامل في (بعقارها) الذي فيه ضمير عائد على (المنية) إلا أن يقال هو واقع على مضاف إلى ضمير أحدهما وليس على ضميره مباشرة ثم لم نجد هذا الإتفاق المزعوم.

وجعل الرضي : الشاهد قريبا من قولهم: زيد وعمرو يضربه. أي من الفعل الذي لايدل على التفاعل وقد جاء خبرا لـ (زيد) واقعا على (عمرو)، لكن الخبر في الشاهد ليس فعلا فـ (كمن) جار ومجرور وهو الخبر إلا على تقدير (استقروا) ولكن الضمير الذي في الخبر العائد على المعطوف وقع عليه فعل آخر (رآها) وهو من صلة الموصول المجرور وإن كان مرتبطا بالجملة الكبرى الجملة الفعلية الواقعة خبرا على تقدير النحاة والجملة متضمنة لضميريهما كما قال الرضي وإحساس الرضي بهذا الفرق بين المثال والشاهد جعل الشاهد قريبا منه لا من سنخه.

قال ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ): ((والواو في (والجنة) واو (مع)، وقد روى بالعطف بالرفع على أنه معطوف على (هم). الاول أحسن)) [٥٨] وقد روى الراوندي (ت٥٧٣هـ)[٥٩] الروايتين وقدم رواية الرفع[٦٠]، وكذلك فعل الكيذري (ت ق٦هـ) [٦١] واكتفى المجلسي (ت١١١١هـ) بنقل قول الراوندي ثم قول ابن ابي الحديد ولم يفاضل بين الروايتين[٦٢]، ورواية النصب لا تكون إلا على رأي الصيمري(ت٥٤١هـ)[٦٣] الذي أجاز في نحو: كل رجل وضيعته بالنصب ومنعه الجمهور[٦٤] فالرواية التي ذكرها الرضي على رأي الجمهور.

قوله: ((والبصريون يمنعون مثل هذه، على أن يكون الفعل خبرا، إذ الفعل في ذلك كالصفة، فلا يقال: زيد وعمرو ضاربه بالاتفاق)) علله السيوطي

(ت٩١١هـ): بأن يباريها خبر عن (زيد) واقع على (الريح) بلا خبر، وهذه العلة أصل المسألة، والعلة التي ذكرها الرضي قاسوا فيها الفعل على اسم الفاعل للمشابهة بينهما، فعدم ورود اسم الفاعل خبرا لأحدهما وواقعا على الثاني اقتضى منع وقوع الفعل ذلك الموقع وقد تبين أن الذي منعه الرضي وادعى الاتفاق عليه وارد.

ورجح عباس حسن رأي الكوفيين: لسببين ((أولهما: مطابقته لقاعدة عامة؛ هى: أن الأصل فى المبتدأ أن يكون له خبر أصيل، لا شئ آخر - كالحال - يسدّ مسدّه، وأن هذا الخبر الأصيل يصح حذفه لدليل. ثانيهما: أنه يصلح لكل التراكيب التى تتصل بموضوعنا. ومن هذه التراكيب ما يكون فيه المبتدأ غير مستوف للشروط التى تجعله يستغنى بالحال عن الخبر))[٦٥]. وترجيح عدم التقدير مع تمام المعنى أولى وهو كما قال.

المسألة الثالثة

إضافة الشيء إلى نفسه

أورد الرضي في باب: الإضافة موضوع: إضافة الصفة إلى الموصوف وما يتصل بذلك: أن الاسمين الجائز اطلاقهما على شئ واحد تكون الإضافة فيهما على قسمين قسم تحصل به زيادة فائدة وهذا منه جائز اتفاقا بلا تأويل كإضافة العام إلى الخاص نحو كل الدراهم ونفس الشيء أو بتأويل كإضافة المسمى إلى الاسم مثل : سعيد كرز ومنه في جوازه خلاف كإضافة الموصوف إلى صفته فجوزه الكوفيون ومنعه البصريون وتاولوا ماورد منه وجعله الرضي من إضافة العام إلى الخاص فهو عنده جائز[٦٦] ثم ذكر القسم الثاني فقال: ((وأما الاسمان اللذان ليس في أحدهما زيادة فائدة، كشحط النوى وليث أسد، فالفراء (ت٢٠٧هـ) يجيز إضافة أحدهما إلى الآخر للتخفيف، قال: إن العرب تجيز إضافة الشئ إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله:

فقلت انجُوا عَنْها نَجَا الجِلْد إنه سيرضيكما منها سنامٌ وغاربُه[٦٧]

والنجا هو الجلد، والإنصاف أن مثله كثير لا يمكن دفعه، كما في نهج البلاغة: (لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم)[٦٨]، وقوله (ورخاءُ الدعةِ[٦٩]، وسكائِك الهواءِ[٧٠])، ولو قلنا إن بين الاسمين في كل موضع فرقا لاحتجنا إلى تعسفات كثيرة))[٧١]

الحكم المترتب على الشواهد: جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلفا في اللفظ. موضع الشاهد: (شفقات) مضاف إلى (وجل) وهما بمعنى واحد وليس في أحدهما زيادة فائدة، وكذلك (رخاء) و(الدعة)، و(سكائك) و(الهواء).

مصادر الشواهد: أما قوله عليه السلام (شفقاتُ وجلِهم) فقد ورد في خطبة من نهج البلاغة[٧٢] قد رواها الشريف الرضي مسندة من كتاب مسعدة بن صدقة العبدي[٧٣] عن الصادق عليه السلام والكتاب موجود حتى زمن السيد هاشم البحراني[٧٤] (ت١١٠٧ هـ) ونقلها أو بعضها قبل الرضي وبعده جملة من العلماء[٧٥].

وأما قوله عليه السلام (رخاء الدعة) فورد في خطبة أخرى[٧٦] وقد ذكرها قبل الرضي وبعده مسندة ومرسلة جملة من المؤلفين وليس فيها الشاهد[٧٧].

وورد قوله عليه السلام (وسكائك الهواء)[٧٨] في الخطبة الأولى كما صنفت في مصادر نهج البلاغة وذكر فيه أنها نقلت بأسانيد مختلفة وفي كتب معتبرة [٧٩] وقد فسر غريب الشاهد ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) في النهاية[٨٠]

ولم نجد من يستشهد بالشواهد المذكورة من النحويين، وقد قدم الرضي قبلها شاهدا شعريا.

مناقشة الشواهد: يمكن وصف كلام الرضي وشواهده بالآتي:

جوز الرضي أن تكون إضافة الموصوف إلى صفته في الأمثلة التي ذكرها

الكوفيون من إضافة العام إلى الخاص وقد قال عن ذلك في كلام سابق له إنه جائز اتفاقا بلا تأويل[٨١] فاقترب من رأي الكوفيين القائلين بالجواز المطلق وهذا يفسر تجويزه إضافة الشئ إلى نفسه إذا اختلف اللفظان واستشهاده بكلام أمير المؤمنين عليه السلام عليه فهو يميل إلى السماع.

وجعل ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) مثل هذا مفيدا والفائدة فيه هي التأكيد للمعنى المقصود والمبالغة فيه قال: ((وعليه ورد قول أبي تمام :

نهُوضُ بِثِقْلِ الْعِبْءِ مُضْطَلِعٌ بِهِ وَإِنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْخُطُوبُ وَجَلَّتِ[٨٢]

والثقل هو العبء والعبء هو الثقل وكذلك ورد قول البحتري:

وَيَوْمَ تَثَنَّتْ لِلْوَدَاعِ وَسَلَّمَتْ بِعَيْنَيْنِ مَوْصُولٍ بِلَحْظِهِمَا السِّحْرُ

تَوَهَّمْتُهَا أَلْوَى بِأَجْفَانِهَا الْكَرَى كَرَى النَّوْمِ أَوْ مَالَتْ بِأَعْطَافِهَا الْخَمْرُ[٨٣]

فإن الكرى هو النوم وربما أشكل هذا الموضع على كثير من متعاطي هذه الصناعة وظنوه مما لا فائدة فيه وليس كذلك بل الفائدة فيه هي التأكيد للمعنى المقصود والمبالغة فيه... أما بيت أبي تمام فإنه تضمن المبالغة في وصف الممدوح بحمله للأثقال وأما بيت البحتري فإنه أراد أن يشبه طرفها لفتوره بالنائم فكرر المعنى فيه على طريق المضاف والمضاف إليه تأكيدا له وزيادة في بيانه وهذا الموضع لم ينبه عليه أحد سواي))[٨٤] فهو يشير إلى فائدة بلاغية وإضافة دلالية وهو ما نراه في قول امير المؤمنين عليه السلام والظاهر أن المستعمل يريد أن يصل هذا المعنى إلى المتلقي مضاعفا لإحداث نوع من التأثير في نفسه أولا وخشية عدم فهمه لأحدى المفردتين المتضايفتين فتقوم مقامها ثانيا .

قال أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ): ((الشفقة ضرب من الرقة وضعف القلب ينال الانسان ومن ثم يقال للام إنها تشفق على ولدها أي ترق له وليست هي من الخشية والخوف في شئ والشاهد قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ}[٨٥] ولو كانت الخشية هي الشفقة لما حسن أن يقول ذلك

كما لا يحسن أن يقول يخشون من خشية ربهم))[٨٦] وإن كان من معانيها الخوف[٨٧] فالفرق موجود وقال المجلسي (ت١١١١هـ): (شفقات الوجل) تارات الخوف و مرّاته[٨٨] فصار هنالك فرق بين مطلق الوجل وبين الشفقات التي هي تاراته ومراته.

وقال الخوئي في رخاء الدعة: ((أى سعة سكون النّفس))[٨٩] فتحصل هنا إرادة المبالغة والتأكيد الذي ذكره ابن الأثير وفرق بينهما محمد جواد مغنية قال: ((الرخاء سعة العيش[٩٠]، و الدعة سكون النفس)) [٩١] وهي كما قال الخليل (ت١٧٠هـ): الخفض في العيش والراحة[٩٢] فيكون بينهما بعض الفرق.

(و السكائك) هي الهواء الملاقي عنان السّماء[٩٣] وقيل: المراد بالسكائك هنا طبقات الجو. و الهواء : الجو[٩٤] قال النحاس: ((الجو الهواء البعيد وأبعد منه السكاك الواحدة سكاكة))[٩٥] وبهذا تختلف عن الهواء المطلق ولكننا نقع في محذور إضافة الخاص إلى العام[٩٦] ولكن ربما السكائك لا تطلق على طبقات الهواء فقط بل لها استعمالات اخرى(٩٧] وإن كثر استعمالها للهواء حتى وصلا إلى حد الترادف[٩٨] فيكون في الإضافة زيادة فائدة وبيان.

وقال ابن ميثم في كلام مماثل: في (روعات الفزع) ((و إنّما حسن إضافة روعات إلى الفزع و إن كان الرّوع هو الفزع باعتبار تعدّدها وهى من حيث هى آحاد مجموع أفراد مهيّة الفزع فجازت إضافتها إليها))[٩٩] فجعل جمع المضاف وإفراد المضاف إليه مسوغا لهذه الإضافة ويمكن إعمام هذه الفكرة لتشمل (شفقات وجلهم) و (سكائك الهواء).

ولم نجد البيت الذي ذكره الرضي في معاني القرآن للفراء ولكن الفراء (ت٢٠٧هـ) يجيز إضافة الشيء إلى نفسه قال: ((وقوله: {وَلَدَارُ الْآخِرَة...}[١٠٠] أُضِيفت الدار إلى الآخرة وهى الآخرة وقد تُضيف العرب الشىء إلى نفسه إذا اختلف لفظُه كقوله {إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِين}[١٠١] والحقّ هو اليقين. ومثله

أتيتك بارحة الأولى، وعام الأوّل وليلة الأولى ويوم الخميس. وجميع الأيّام تضاف إلى أنفسها لاختلاف لفظها، وكذلك شهر ربيع))[١٠٢] وقال : ((وقوله: {وَحَبَّ الْحَصِيد...}[١٠٣] والحب هو الحصيد، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله: {إِنَّ هَذا لَهُو حَقُّ الْيَقِين}[١٠٤]، ومثله: {وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيد...}[١٠٥]. والحبل هو الوريد بعينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه، والوريد: عرق بين الحلقوم والعلباوين.))[١٠٦] ومعظم ما ذكره الفراء (ت٢٠٧هـ) من إضافة الموصوف إلى صفته نحو (دار الآخرة وحق اليقين وبارحة الأولى وعام الأول وليلة الأولى وحب الحصيد)[١٠٧] وبعضه من إضافة العام إلى الخاص نحو: (يوم الخميس) وقالوا في (حبل الوريد) من بابِ إضافَةِ المُسَمَّى إلى اسْمِه[١٠٨] ولكنه من إضافة العام إلى الخاص كما يبدو من تفسير الفراء (ت٢٠٧هـ) ولم يذكر شيئا من المتطابقين في المعنى، أما البيت فقد ذكروه قال الخليل (ت١٧٠هـ): ((والنجا ما ألقيته عن نفسك من ثياب أو ما سلخته عن الشاه وتقول نجوت الجلد أنجوه إذا كشطته))[١٠٩] .

والظاهر أن الرضي أخذه من الصحاح[١١٠] إذ وجدت فيه ما نسبه الرضي إلى الفراء (ت٢٠٧هـ) بلفظه تقريبا، ونقل البغدادي عن ابن السيرافيّ (ت٣٨٥هـ)[١١١] أنه ((يريد قشّرا عنها لحمها وشحمها كما يقشّر الجلد فإنها سمينة وغاربها ما بين السّنام والعنق))؛ قال: ((ويؤخذ من هذا التفسير أن النجا هنا اسم مصدر بمعنى النجو منصوبٌ على أنّه مفعول مطلق وليس اسماً للجلد فلا يكون كما قاله الفرّاء)).[١١٢] وهو أقرب إلى الواقع والظاهر من المعنى كما تقول قشر الفاكهة واسلخ الشاة، وإن احتجنا هنا إلى تقدير مفعول به لكنه واضح من السياق.

ومنع ابن فلاح (ت٦٨٠هـ) مثل هذا تبعا لابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) قال: ((وأما الاسم المماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص فهذا يعرض في

الأسماء المترادفة المعلقة على مدلول واحد نحو : ليث، وأسد، وحبس، ومنع،وزيد، وأبي عبد الله، وأسامة، وأبي الحارث، وإنما امتنعت الإضافة لوجهين : أحدهما : أن الغرض من الإضافة التعريف أوالتخصيص، والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصصها لوجهين : أحدهما : أنه إذا كان معرفة استغنى بما فيه من التعريف عن الإضافة إذ لا فائدة لها زائدة على المضاف، وإن لم يكن معرفة فالإضافة لا تكسبه زيادة على مدلوله لاتحاد الحقيقة المدلول عليها، وإنما تصور الفائدة عند تغير المدلول، وذلك في الأسماء المتباينة. والوجه الثاني : أنّ الإضافة تفضي إلى محال؛ لأنّ العِلْمَ بالمضاف إليه المعرف سابق على العلم بالمضاف المعرف يؤدي إلى أنّ يكون العِلْمُ بالشيء متقدماً على العلم بنفسه، وذلك محال، وإنما يتصور هذا عند تغاير المدلول))[١١٣] وذهب الدكتور فاضل السامرائي أيضا إلى امتناع ذلك إلا ما سمع منه ولا يقاس عليه[١١٤] فيكون كلام الإمام عليه السلام من ذلك المسموع.

ويقع الموضوع الذي نحن بصدده ضمن موضوع ترادف الألفاظ أما الأمور السابقة التي ذكرها الرضي وقال بان بعضها متفق على قبوله وبعضها مختلف فيه وعلى كل ذلك شواهد من اللغة اضطر البصريون إلى تاويلها للخروج من تبعة رفضهم إضافة الشيء إلى نفسه مطلقا، وأما الموضوع الذي هو موضع شواهدنا ربما يقع ضمن الترادف الكامل ويظهر ذلك من تعبير الرضي (الاسمان اللذان ليس في أحدهما زيادة فائدة) وقال بوجوده بعض علماء العربية وألفوا كتب الترادف مثل ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) والرماني (ت٣٨٤هـ) الذي ألف كتاب الألفاظ المترادفة وقيده الرازي تقييدا شديدا ومنعه الاصفهاني في اللهجة الواحدة وأنكره ثعلب (ت٢٩١هـ) وأبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) وابن فارس (ت٣٩٥هـ) وابوهلال العسكري (ت بعد

٣٩٥هـ) [١١٥] وأغلبية المحدثين قال ستروك: ((كل الكلمات التي تملك تأثيرا عاطفيا تملك تأثيرا إشاريا ولهذا فمن المستحيل أن تجد مترادفات كاملة))[١١٦] وقال جون ليونز: ((هناك مترادفات حقيقية قليلة في اللغات الطبيعية إن وجدت على الاطلاق....))[١١٧] وعده أولمان نادرا ومن الترف اللغوي وعرفها بأنها : الكلمات التي تحل محل بعضها في أي نص معين من دون أي تغيير في مدلولاتها العقلية والعاطفية[١١٨] وقال تمام حسان ((الترادف التامّ مشكوك في أمره))[١١٩] والظاهر أن اللهجات مصدر أساسي في الترادف الكامل فمع تعدد اللهجات التي استعان بها علماء العربية على جمع اللغة يحصل الترادف كما يحصل بين اللغتين وبه تتم الترجمة بينهما وإن كان التطابق الكامل غير حاصل للمؤثرات والإشارات الكثيرة التي تتمايز بها اللفظتين وهذا التمايز مهما كان صغيرا تحصل به فائدة عند الإضافة.

مما تقدم تبين أن الشواهد التي اعتمدها الرضي لها تخريجات مقبوله وليست متعسفة كما ادعى حتى شاهد الفراء (ت٢٠٧هـ)، ويبدو أن الجواز المطلق الذي ذهب إليه الرضي واستشهد له بكلام الإمام عليه السلام والكثرة التي زعمها يعتمدان على نظرته الى الألفاظ المترادفة وتساهله في قبول الترادف الكامل، ويبدو أنه بإجازته هذا الاستعمال ينظر إلى تحصل فائدة من الكلام لم يصرح بها. ويسجل له هنا استعماله ثلاثة شواهد من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في موضع واحد.

ومن الأمور اللطيفة التي تحصل في مجتمعنا اللغوي العربي الحاضر أنك ترى من له معرفة بالنحو واللغة يبادر إلى تخطئة من قال نفس الشيء ونحو ذلك ويصوب له ذلك بقوله قل : الشيء نفسه، وقد رأينا الرضي يقر قولك : نفس زيد وعين زيد ويعده من إضافة العام إلى الخاص الجائز اتفاقا من غير

تاويل [١٢٠] بل عمل بقول ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) بإجازة نحو: عين زيد[١٢١] وقبلهما ابن جني (ت٣٩٢هـ) قال: ((فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه وهذا نفس الحقّ يعني أنه هو الحَقّ لا غيره قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر وإنما النفس هنا بمعنى خالِص الشيء وحقيقته. والعرب تحِلّ نفس الشيء من الشيء محل البعض من الكل))[١٢٢] فـ((نفس الشيء عندهم غير الشيء)) [١٢٣] ولا نناقش كلامه بل نأخذ منه إجازته قول: نفس الحق وكذلك فعل ابن مالك واستعملها الخليل (ت١٧٠هـ) والأخفش (ت٢١٥هـ) وأبو بكر بن الأنباري (ت٣٢٨هـ) وأبو حيان (ت٧٤٥هـ) وابن هشام (ت٧٦١هـ)[١٢٤].

الخاتمة

في ضوء ما تقدم من دراسة هذه المسائل ، وما قمنا به من بحث في شواهد الرضي يمكن تسجيل الملاحظ الآتية:

١. لم يستشهد النحاة بكلام الإمام عليه السلام إلا قليلا وهذا دأبهم في كل الأبواب النحوية وقد خلا بابا المرفوعات والمجرورات من أي استشهاد بكلامه إلا هاتين المسألتين في المرفوعات ومسالة واحدة في المجرورات فيها ثلاثة شواهد لحكم واحد تفرد بهذه الشواهد الرضي ويعزى ذلك لتشيعه أولا، ولاطلاعه على نهج البلاغة بل قد يكون من حفاظه ثانيا، ولذلك تمكن من استحضار الشاهد وهو في خضم التفكير في المسألة النحوية وتفرعاتها.
٢. بين البحث أن هذه الشواهد لم ترد في نهج البلاغة فحسب بل ذكرتها جملة من المصادر قبله وبعده مما يعزز قبولها ويؤكد صحة صدورها منه عليه السلام.
٣. لم يستشهد الرضي على مسألتي المرفوعات بغير الشاهدين المذكورين كلا في مسألته وبنى حكمه النحوي في المسألتين عليهما فقط.
٤. عثرنا من خلال البحث في كتب التراث على استعمال للبحتري وقد ذكر

الخبر بعد المبتدأ المعطوف عليه بالواو التي بمعنى (مع) واستعمالات لغيره قريبة منه مما يؤيد صحة هذا الاستعمال الذي ورد به شاهد من كلامه عليه السلام.

٥. أظهر البحث أن الرضي يميل إلى رأي الكوفيين في مسألة جواز أن يؤتى بمبتدأ ومعطوف عليه بواو وبعده فعل لأحدهما واقع على الآخر ويعرب الفعل (خبرا) لذكره علتهم وتعضيدها بشاهد من قول الإمام عليه السلام وإن لم يصرح بذلك.

٦. ورود ما يشابه هذا التقدير (مقرونان) في قول الإمام عليه السلام: (وَ أَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرَن) يخرج المسألة من الشذوذ ومن الحذف الوجوبي إلى الجوازي.

٧. إن تعين كون الواو بمعنى (مع) يفهم من خلال بعد الاشتراك بين المتعاطفين في حكم واحد غير المصاحبة والاقتران ومنها (الرجل والصنعة، صانع وما صنع، انتم والساعة)، ويفهم أيضا من حذف الخبر إذ لو ذكر الخبر وكان دالا على غير الاقتران لسقطت المصاحبة المفترضة.

٨. أنكر الرضي جواز قولك: نحو: زيد عمرو ضاربه ، بأن اسم الفاعل لأحد المتعاطفين واقع على ضمير الأخر على الرغم من ورود شاهد مروي عن ابن الأنباري يؤيد ذلك ربما لعدم اطلاعه عليه أو لعدم اعترافه بصحته

٩. وجعل الرضي الشاهد في المسألة الثانية قريبا من قولهم: زيد وعمرو يضربه. إذ الخبر في الشاهد ليس فعلا، فـ الخبر(كمن) جار ومجرور ولكن الضمير الذي في الخبر العائد على المعطوف وقع عليه فعل آخر (رآها) وهو من صلة الموصول المجرور

١٠. قبل الرضي إضافة الشيء إلى نفسه في كل حالاته تقريبا إلا إضافة الخاص إلى العام الذي لم يقل به أحد فهو قريب من رأي الكوفيين في هذه المسألة

.

١١. قبل الرضي إضافة الشيء إلى نفسه وإن لم يكن فيه زيادة فائدة واعتمد على هذه الشواهد من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقبوله هذا يقتضي قبوله بالترادف الكامل بين الكلمات وهو موضع خلاف بن العلماء قدماء ومحدثين.

١٢. قول ابن الأثير إن في مثلها فائدة التوكيد والمبالغة صحيح؛ والظاهر أن المستعمل يريد أن يصل هذا المعنى إلى المتلقي مضاعفا لإحداث نوع من التأثير في نفسه أولا، وخشية عدم فهم المتلقي لأحدى المفردتين المتضايفتين أو غفلته عنها فتقوم مقامها الأخرى ثانيا.

١٣. اتضح أن بين هذه الكلمات المترادفة فروقا ذكرها العلماء وبه تصح الإضافة وتكون مفيدة كما اتضح أن هناك إضافات أخرى في كلامه عليه السلام تشبه هذه الإضافات لم يذكرها الرضي ذكر الشراح مسوغاتها وهي مبنية على فروق من نوع آخر مثل إضافة الجمع إلى المفرد متوفرة في بعض هذه الشواهد.

١٤. معظم ماعده الفراء من إضافة الشيء إلى نفسه عده العلماء من إضافة الصفة إلى الموصوف وبعضه من إضافة العام إلى الخاص.

١٥. إضافة كلمة (نفس) إلى غيرها مما ذكره ابن جني وابن الحاجب وابن مالك والرضي، ومما استعمله كبار العلماء كالخليل والأخفش وابن الأنباري وأبو حيان وابن هشام فتخطئة مستعملها تعسف.

Abstract

The evidences cited by grammarians of the words of AL-Imam Ali (PBUH) were not be studied separately, and no highlighting on the dealing of grammarians with these evidences, This search has studied the evidences located in the section of nominative and genitive. They were only two evidences in the

setion of nominative and in the section of genitive three evidences in one subject. Only Alrahdi Al-Esteraabadi said these evidences. This was to ascribe to his being shie and because he read the nahj well and memorized all of it. The search also explain that the two evidences were not only mentioned in Nahj albalagah but also mentioned in many sources before and after it. The search explained some uses of later grammarians where close to some of his sayings (PBUH). The search also discussed these evidences. The search explained that some of these evidences were unique so made some of uses acceptable and many rules based on it.

هوامش البحث

(١)نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١ / ١٨؛ ظ: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١ / ٢٦٥؛ شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ١ / ٢٠؛ سبب وضع علم العربية ١ / ٤٨؛ المزهر ٢ / ٣٤١؛ دليل الطالبين ١ / ١٢

(٢) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ١ / ٢١

(٣) ظ: أعيان الشيعة ١/ ٣٣١

(٤) جواهر المطالب ١/ ٢٩٩؛ ظ: شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد ١/ ٢٤

(٥) ظ: موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف ٣١٥ و٣١٦

(٦) هكذا في الكتاب لسيبويه ١ / ٢٩٩؛ المفصل في صنعة الإعراب ١ / ٤٦؛ اللباب في علل البناء والإعراب ١ / ١٤٦؛ شرح الكافية الشافية ١ / ٣٥٦؛ توضيح المقاصد ١ / ١٢٧ ومعنى (وضيعته): وحرفته لأنه إذا تركها ضاعت أو ضاع بتركها ظ: شرح الفاكهي متن حاشية ياسين على شرح الفاكهي ٢٥٩؛ وورد (وصنعته) كما في الخصائص ١ / ٢٨٤ والظاهر أنه تصحيف ثم درج عليه المتأخرون والصحيح (وصنعته).

(٧) ظ: الكتاب ٣٠٠/١ فهو يصرح بهذا التقدير.

(٨) شرح الرضي على الكافية ١ /٢٨٢، ٢٨٣

(٩) ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ١٥٤/٢؛ نهج البلاغة، ضبط صبحي الصالح ٢٨١

(١٠) ظ: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد: ١١٥/١٣.

(١١) ظ: مصادر نهج البلاغة: ٢٤/٣.

(١٢) ظ: وفيات الأعيان ٣ /٣١٣

(١٣) هو عكاشة بن عبد الصمد العمي من أهل البصرة من بني العم وهو شاعر فحل، من شعراء العصر العباسي. من أهل البصرة.. ظ: الأغاني ٣ /٢٥٤؛ الأعلام، الزركلي ٤ /٢٤٤

(١٤) الأغاني ٣ /٢٥٩

(١٥) الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم المغربي: وزير، من الدهاة، العلماء، الادباء. ولد بمصر. وقتل الحاكم الفاطمي أباه، فهرب توفي بميافارقين. له كتب منها (السياسة) ، و(اختيار شعر المتنبي والطعن عليه) و (مختصر إصلاح المنطق) في اللغة، و (أدب الخواص)وغيرها ظ: الأعلام للزركلي ٢/ ٢٤٥

(١٦) ادب الخواص ٩

(١٧) ظ: أوضح المسالك ١/ ٢٢٠ وهو للفرزدق في شرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ ولم نجده في ديوانه وشطر البيت المذكور لم ينسب لقائل أورده الفراء من بيتين: وصدره: تَمنَّوا لىَ الموتَ الذى يَشْعَب الفتى ظ: معانى القرآن، الفراء ٤٢/٢ و٤٣ وبلا نسبة أيضا في خزانة الأدب ٦/ ٢٨٣.

(١٨) ديوانه ٤/ ٢٣٨٢

(١٩)ظ: الكتاب ٣٠٠/١ فهو يصرح بهذا التفدير.؛ المفصل في صنعة الإعراب ٤٦؛ شرح قطر الندى ١٢٥؛ شرح شذور الذهب ٣١٤؛ الواو المزيدة ١٨٨؛ همع الهوامع ٣٩٤/١.

(٢٠) ظ: اللباب علل البناء والإعراب ٤٥؛ أوضح المسالك ١ /٢٢٦؛ شرح ابن عقيل ١ /٢٥٣ لكنه لم ينسبه للكوفيين؛ شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ١ / ٢٠٩؛ همع الهوامع ٣٩٤/١.

(٢١) هو أحمد بن قاسم العبادي (ت٩٩٤هـ) ، القاهري، الشافعي عالم، فقيه. توفي بالمدينة، من تصانيفه: فتح الغفار بكشف مخبأه غاية الاختصار، حاشية على شرح ألفية ابن مالك. ظ: معجم المؤلفين ٢ /٤٨

(٢٢) حاشية الصبان ٣٤٤/١

(٢٣) شرح الرضي على الكافية ٢٦٤

(٢٤) همع الهوامع ١ /٣٩٦

(٢٥) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢٦٠

(٢٦) ظ: الخصائص ١ /٢٧٩

(٢٧) الخصائص ١ /٢٨٣

(٢٨) الخصائص ١ /٢٨٤

(٢٩) ظ: شرح التسهيل: ٢٧٧/١

(٣٠) حاشية يس على شرح الفاكهي: ٢٥٩

(٣١) ظ: ظاهرة الحذف: ١٢٥ – ١٢٧ و٢٩٤ – ٢٩٧. يقول الدكتور تمام حسان :جومسكي في بعض أفكاره أقرب للنموذج العربي حين يستعير منه أفكارا للبنية العميقة مثل القول بالحذف والتقدير ظ: اجتهادات لغوية، تمام حسان ١٠٥.

(٣٢) ظ: ظاهرة الحذف: ٢٩٥

(٣٣) ظ: ظاهرة الحذف: ٢٩٥

(٣٤) المعجم الأوسط ٨ /١٧٤

(٣٥) تاج العروس ٣٥ /٥٣٩و٥٤٠

(٣٦) ظ: منهاج البراعة، الخوئي ١٩٦/١١ . والخوئي: هو الميرزا حبيب الله بن محمد بن هاشم الخوئي، درس في النجف الأشرف، وله كتب كثيرة منها، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، .ظ: مرآة الكتب: ٤٨٣.

(٣٧) ظ: في ظلال نهج البلاغة: ٩٥/٣.

(٣٨) ظ: الكتاب ٢٩٩/١ وما بعدها.

(٣٩) ظ: المفصل في صنعة الإعراب ٤٦.

(٤٠) نهج البلاغة، محمد عبده ١٨٥/٢؛ نهج البلاغة، صبحي الصالح ٣٠٣

(٤١) شرح الرضي على الكافية ١ /٢٨٣

(٤٢) ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ١٨٥/٢

(٤٣) همّام بن عبادة بن خيثم من ثور بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر. و قيل: همّام بن شريح بن يزيد بن مرة من سعد العشيرة. كان رجلا عابدا و مؤمنا حقيقيا ظ: بهج الصباغة ٤١٥/١٢

(٤٤) أَبَانُ بْنُ أَبِي عيَّاشٍ البَصريُّ، الزَّاهدُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنُ فَيْرُوزَ. (ت١٤١ - ١٥٠هـ) رَوَى عَنْ: أَنَسٍ، وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَخُلَيْدٍ الْعَصْرِيِّ. وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. ظ: تاريخ الإسلام ٣/ ٨٠٧ وعد من أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ، تابعي ضعيف ، ظ: معجم رجال الحديث ١٢٩/١و ١٣٠.

(٤٥) ظ: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٣٧٢. وسليم بن قيس ثقة جليل القدر عظيم الشأن ، امتدحه ثلة من العلماء وأصحاب كتب الرجال وقالوا بصحة كتابه هذا.ظ: معجم رجال الحديث: ٢٢٦/٩-٢٣٨

(٤٦) ظ: الأمالي، الصدوق ٦٦٧.

(٤٧) الحسن بن علي بن شعبة : الشيخ أبومحمد ، فاضل محدث جليل ، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول حسن كثير الفوائد مشهور ، كتاب التمحيص. ظ: معجم رجال الحديث ٦/ ٤٢

(٤٨) ظ: تحف العقول ١٥٩.

(٤٩) ابو الفتح محمد بن علي الكراجكي نزيل الرملة فقيه إمامي من كتبه: الابانة، والاستطراف، والاستنصار، وكنز الفوائد، وغيرها ظ: سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٢١و ١٢٢ هدية العارفين أسماء المؤلفين ٧٠/٦

(٥٠) ظ: كنز الفوائد : ٣١

(٥١) محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، كمال الدين القرشي النصيبي العدوي الشافعي، : وزير من الادباء الكتاب. ولد ولي الوزارة بدمشق، ثم تركها وتزهد. له (العقد الفريد للملك السعيد) و (مطالب السول في مناقب آل الرسول) و (الدر المنظم في السر الاعظم) وغيرها. ظ: الأعلام، الزركلي ٦/ ١٧٥

(٥٢) ظ: مطالب السؤول ٢٦٩.

(٥٣) ظ: مصادرنهج البلاغة ٣ /٥٣-٥٦

(٥٤) ظ: شرح التسهيل: ٢٨٩/١؛ همع الهوامع ١ /٤٠٠.والبيت من مجزوء الكامل، وهو بلا نسبة في الدرر ١/ ١٩٨؛ المعجم المفصل في شواهد العربية ٤٢٣/٣.

(٥٥) ظ: شرح التسهيل: ٢٨٩/١

(٥٦) ظ: همع الهوامع ١ /٤٠٠.

(٥٧) ظ: شرح التسهيل: ٢٨٩/١؛ همع الهوامع ١ /٤٠٠.

(٥٨) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد:١٠/ ١٤٢

(٥٩) (القطب الراوندي) (ت٥٧٣هـ) سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، أبو الحسن، قطب الدين: باحث إمامي، توفي ببلدة (قم) وقبره بها. له كتب، منها (الخرايج

والجرايح) ، وشرح نهج البلاغة سماه (منهاج البراعة) و (قصص الانبياء). ظ: الأعلام للزركلي ٣/ ١٠٤

(٦٠) ظ:منهاج البراعة / الراوندي ٢/ ٢٧٧

(٦١) ظ:حدائق الحقائق ٢/ ١٣٣. والشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الشهير بقطب الدين الكيدري، عالم جليل له مؤلفات كثيرة، منها (حدائق الحقائق) في شرح نهج البلاغة، أتمه سنة ٥٧٦هـ.ظ: الفوائد الرجالية ٢٤٢/٣؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة،: ٤٦/١٨.

(٦٢) ظ: البحار ٦٤/ ٣٢١؛ شرح نهج البلاغة المقتطف من البحار:٢/ ٣٥

(٦٣) عبد الله الصيمري (ت٥٤١هـ) عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري (أبو محمد) نحوي. من آثاره: تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي ظ: معجم المؤلفين ٦/ ٨٧.

(٦٤) ظ:أوضح المسالك: ٢/ ٢٣٩؛ شرح قطر الندى ٢٣٢؛ همع الهوامع ٢/ ٢٤٣

(٦٥) النحو الوافى ـ عباس حسن ٥٢٦/١

(٦٦) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢ /٢٣٨ - ٢٤٦

(٦٧) البيت من الطويل ونسب لعبد الرحمن بن حسان أو لأبي الغمر الكلبي ظ: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ٤ / ٣٦٠؛ وبلا نسبة في العين ٦ / ١٨٧؛ إصلاح المنطق ١ / ٧٦؛ لسان العرب ١٥ / ٣٠٧ (نجا) ؛ المعجم المفصل لشواهد اللغة العربية ١/ ١٩٦.

(٦٨) نهج البلاغة، محمد عبده ١٧٢/١.

(٦٩) نهج البلاغة، محمد عبده ١٢٣/١. وهما بمعنى واحد ظ: المخصص ٣ / ٤٥٥؛ الألفاظ المؤتلفة ١ /١٣٥

(٧٠) نهج البلاغة، محمد عبده ١/ ١٧. و السُّكاك والسُّكاكة: الجَوُّ ظ: لسان العرب ١٠ / ٤٤١

(٧١) شرح الرضي على الكافية ٢ /٢٤٥ و٢٤٦

(٧٢) ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ١٧٢/١؛ نهج البلاغة، صبحي الصالح ١٣١

(٧٣)مسعدة بن صدقة العبدي : ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. له كتب منها : كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. وعده من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام . ظ: معجم رجال الحديث ١٩/ ١١١.

(٧٤) هاشم بن سليمان بن إسماعيل الحسيني البحراني الكتكاني التوبلي: مفسر إمامي. نسبته إلى " توبلي " و " كتكان " من قرى البحرين، وقبره في الاولى. وشهرته

البحراني، وله " البرهان في تفسير القرآن ، و " الدر النضيد في فضائل الحسين الشهيد " و " سلاسل الحديد " وغيرها ظ : الأعلام، الزركلي ٨/ ٦٦

(٧٥) ظ: مصادر نهج البلاغة ١٥٢/٢-١٦٧

(٧٦) ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ١١٩/١؛ نهج البلاغة، صبحي الصالح ١٠٢؛ نهج البلاغة، مؤسسة ٦٨

(٧٧) ظ: مصادر نهج البلاغة ٦٧/٢و٦٨

(٧٨) ظ: نهج البلاغة، محمد عبده ٧/١؛ نهج البلاغة، صبحي الصالح ٤٠؛ نهج البلاغة، مؤسسة ٧

(٧٩) ظ: مصادر نهج البلاغة: ١/ ٣٠٣ - ٣١٥

(٨٠) ظ: النهايةغريب الحديث والأثر ٣٨٥/٢

(٨١) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢ /٢٣٨ - ٢٤٦

(٨٢) شرح ديوان أبي تمام ١/ ١٦٤

(٨٣) ديوانه ٢/ ٨٤٣

(٨٤) المثل السائر ٢ /١٥٣ و١٥٤

(٨٥) سورة المؤمنون: ٥٧

(٨٦) الفروق اللغوية ٣٠٠

(٨٧) ظ: العين ٥ /٤٤

(٨٨) ظ: شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار ١ /٣٥

(٨٩) منهاج البراعة، الخوئي /٣.

(٩٠) ظ: العين ٤ /٣٠٠

(٩١) في ظلال نهج البلاغة /٥

(٩٢) ظ: العين ٢ /٢٢٣

(٩٣) ظ: منهاج البراعة، الخوئي ٢٢٩ /١

(٩٤) ظ: في ظلال نهج البلاغة ٢٧ /١

(٩٥) معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ٤ /٩٥

(٩٦) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢/ ٢٣٩

(٩٧) ظ: تاج العروس ٢٧ /٢٠١

(٩٨) ظ: الزاهر فى معانى كلمات الناس ١ /٣٠٩

(٩٩) منهاج البراعة، الخوئي /٧
(١٠٠) سورة يوسف: ١٠٩
(١٠١) سورة الواقعة: ٩٥
(١٠٢) معانى القرآن، الفراء ٢ /٥٥ و٥٦ ظ: أيضا ٣٣٠/١ و٤١/٣؛ تفسير الطبري ٢٢ / ٣٤١؛ تفسير الخازن = لباب التأويل في معاني التنزيل ٢ / ٥٦٠؛ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٧ / ٥٣٧
(١٠٣) سورة ق: ٩
(١٠٤) سورة الواقعة: ٩٥
(١٠٥) سورة ق: ١٦
(١٠٦) معانى القرآن، الفراء ٣ /٧٦
(١٠٧) ظ: غرائب التفسير وعجائب التأويل ١ / ٥٥٥؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ١٠ / ٢٠؛ إعراب القرآن وبيانه ٤ / ٢٠٥؛ التفسير الوسيط لطنطاوي ١٥ / ٨٧.
(١٠٨) ظ: تاج العروس ٤٠ /٧٢؛ معجم الصواب اللغوي ١ /٥٣١؛ التفسير الوسيط لطنطاوي ١٥ / ٨٧.
(١٠٩) العين ١٨٧/٦
(١١٠) ظ: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٨ /٤٤٠؛ ظ: تاج العروس ٤٠ /٢٤
(١١١) يُوسُف بن الْحسن بن عبد الله بن الْمَرْزُبَان أَبُو مُحَمَّد بن أبي سعيد السيرافي النَّحْوِيّ قَرَأَ على أَبِيه وَخَلفه بعد وَفَاته فِي حلقته وتمم كتابا بَدَأَ فِيهِ أَبوهُ وَشرح أَبْيَات غَرِيب الْمُصَنّف وأبيات إصْلَاح الْمنطق وأبيات كتاب سِيبَوَيْهِ ظ: الوافي بالوفيات ٢٩ / ٨٠
(١١٢) خزانة الأدب ٣٣١/٤
(١١٣) شرح الكافية في النحو، منصور بن فلاح اليمني ٨٢١
(١١٤) ظ: معاني النحو: ١١٦/٣.
(١١٥) ظ: علم الدلالة / أحمد مختار عمر ٢١٧
(١١٦) علم الدلالة، أحمد مختار عمر ٢٢٤ و٢٢٥.
(١١٧) علم الدلالة، جون ليونز ٧٥؛ اللغة وعلم اللغة ١ / ٢٠٢
(١١٨) ظ: علم الدلالة، جون ليونز ٧٥.
(١١٩) اللغة العربية معناها ومبناها ١ / ٣٢٩
(١٢٠) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢ /٢٣٩ و٢٤٤

(١٢١) ظ: شرح الرضي على الكافية ٢ /٢٣٨
(١٢٢) الخصائص ٣ /٢٤
(١٢٣) الخصائص ٣ /٢٥
(١٢٤) ظ: العين ٧/ ٢٣٤ و٣٢٨؛ معاني القرآن، الأخفش ٢٧٨؛ الزاهر فى معانى كلمات الناس ٢ /٣٩؛ تفسير البحر المحيط ٥ /٥٢٣، شرح شذور الذهب ٢٩٢.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- اجتهادات لغوية، د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها، الحسين بن علي بن الحسين، أبو القاسم الوزير المغربي (ت٤١٨هـ)، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ)، المحقق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي(ت١٢٣٠هـ)، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص، سورية، (دار اليمامة، دمشق، بيروت)، (دار ابن كثير، دمشق، بيروت)، ط٤، ١٤١٥ هـ
- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج : حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، لبنان
- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م
- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني(ت٣٥٦هـ)، تحقيق: علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان.
- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ)، المحقق: د. محمد حسن عواد، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١١

- الأمالي، الشيخ الصدوق، (ت٣٨١هـ)،تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، قم، ط١، ١٤١٧هـ
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر ، الفجالة، القاهرة، ط١، دت
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار عالم الكتب – بيروت، لبنان، د.ت.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت١٣٣١هـ) ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م
- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، أغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري(ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م.
- الفروق اللغوية، ابو هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، نشر جامعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٢هـ.
- الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي(ت٧٦١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير – عمان، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- الفوائد الرجالية (رجال السيد بحر العلوم)، السيد محمد مهدي بحر العلوم(ت١٢١٢هـ)، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، ط١، ١٣٦٣هـ.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: د . عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- اللغة وعلم اللغة، جون ليونز، دار النهضة العربية، ط١، د ت

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد المعروف بابن الأثير(ت٦٣٢هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ، دت
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٦م
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د . علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- النحو الوافى، عباس حسن (ت١٣٩٨هـ)؛ دار المعارف، ط١٥، دت
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري(ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد دار الجيل، بيروت، ط٥،، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م.
- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، ط٢، مطبعة مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، الشيخ محمد تقي الشوشتري، دار أمير كبير، طهران، ط١، ١٤١٨هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بيروت، لبنان.د.ت.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى دار الكتاب العربي، لبنان/

بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- تحف العقول، ابن شعبة الحراني (تق٤هـ)، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، ط٢، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٤هـ
- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون. دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي عليه السلام، ابن الدمشقي، (ت٨٧١هـ)، تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم – ايران، ١٤١٥
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م
- حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى ، ياسين بن زين الدين الحمصي (ت١٠٦١هـ) وبأعلاه مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ، أحمد بن الجمال الفاكهي، شركة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٩٠هـ ١٩٧١م
- حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة:الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي (قطب الدين الكيدري) (فرغ منه ٥٧٦ هـ)، مؤسسة نهج البلاغة ونشر عطارد، قم، ط١، ١٤١٦هـ.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- دليل الطالبين لكلام النحويين، المؤلف: مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى (ت١٠٣٣هـ)، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م
- ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف،مصر، ط٣،

- سبب وضع علم العربية، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: مروان العطية، دار الهجرة، بيروت / دمشق، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩، ١٤١٣.
- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
- شرح التسهيل، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، (ت٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر، مصر، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
- شرح الرضي على الكافية، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م
- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله، ابن مالك الجياني، (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، دت
- شرح الكافية في النحو، منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠هـ)، تحقيق ودراسة: نصار بن محمد بن حسين حميد الدين، إشراف د. محسن بن سالم العميري، رسالة دكتوراه المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم النحو والصرف. ١٤٢١هـ
- شرح ديوان أبي تمام ، الخطيب التبريزي ، تقديم وفهرسة ، دار الكتاب العربي،

بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد – القاهرة، ط١١، ١٣٨٣.
- شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار للمجلسي، استخراج وتنظيم: علي أنصاريان، وزارة الثقافة والإرشاد، الدائرة العامة للنشر، ط١، ١٤٠٨هـ.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، ط١، ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م.
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، د. طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٩٨م
- علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
- علم الدلالة، جون ليونز أستاذ علم اللغة في جامعة سسكس، ترجمة مجيد عبد الحليم الماشطة وآخرون، جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٠م.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت. د ت
- في ظلال نهج البلاغة، الشيخ محمد جواد مغنية، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، د.ت.
- كتاب سليم بن قيس، تحقيق محمد باقر الأنصاري، (ت٧٦هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني، د ت
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- كنز الفوائد، أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي (ت٤٤٩هـ)، ط٢، مطبعة غدير، مكتبة المصطفوي، قم.

- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري(ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- مرآة الكتب، علي بن موسى بن محمد بن شفيع ثقة الإسلام التبريزي (١٣٣٠هـ)، تحقيق : محمد علي الحائري، ط١، مطبعة صدر، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، قم، ١٤١٤هـ
- مصادر نهج البلاغة وأسانيده، السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب، دار الزهراء، بيروت، ط٤، ١٤٠٩هـ
- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، محمد بن طلحة الشافعي (ت٦٥٢هـ)، تحقيق : ماجد ابن أحمد العطية.
- معانى القرآن، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م
- معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩.
- معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ) تحقيق، أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٩٨٠م
- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتب، القاهرة، ط٢، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م
- معجم الصواب اللغوي، د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨ م
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي بيروت، دت
- معجم رجال الحديث، السيد أبو القاسم الخوئي، (ت١٤١١هـ)، ط٥، ١٤١٣ - ١٩٩٢ م
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله

الراوندي(ت٥٧٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، مكتبة المرعشي، طهران، ١٤٠٦هـ.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرزا حبيب الله الهاشمي الخوئي(ت١٣٢٥هـ)، المكتبة الإسلامية، طهران، ط٤، ١٤٠٥هـ.
- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف، د. خديجة الحديثي، دار الرشيد، وزارة الإعلام العراقية، ١٩٨١م
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، ضبط صبحي إبراهيم الصالح (ت١٤٠٧هـ)، دار الهجرة، قم ، طهران دت
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، شرح الشيخ محمد عبده، مطبعة النهضة، دار الذخائر، قم، ايران، ١٤١٢هـ
- نهج البلاغة، ما جمعه الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق عزيز الله العطاردي، مؤسسة نهج البلاغة (بنياد نهج البلاغة)، ط١، ١٤١٤
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.
- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، تحقيق: احسان عباس، دار صادر ، بيروت دت